

## بو جوده : الإيمان مبني على علاقة شخصية بالسيّد المسيح



الطالبات المتخرجات

ثم انتقل الجميع إلى مسرح وقاعة «الخوري مخائيل الزريبي» حيث جرى حفل تسليم إفادات «الكفاءة في الثقافة الدينية» لأربعين طالبا وتخلله كلمة لمدير المعهد العالي للعلوم الدينية في كلية العلوم الدينية في جامعة القديس يوسف الأب إدغار الهبي، عبر فيها عن «ان هذه الرسالة التي ننقلها اليوم نأمل بان نتمكن من نقلها الى كافة المناطق اللبنانية كي تكون ملمين اكثر بتعاليم السيد المسيح»، شاكر كل الذين ساهموا وعملوا لانجاح هذا اللقاء اليوم الذي نأمل بان يتجدد دائما.

بعد ذلك القى الاب ميشال عبود الكرملية كلمة منسقي العملية في القبيات، باسمه وباسم الخوري نسيم قسطون، وقال: «قبل البدء بالدروس مع الجامعة اليسوعية في اليوم السابع، كان همنا، أن نعلن كلمة الله، وأن نعلمها في ميحطنا. كان همنا ان يعي العلمانيون وخصوصا في عكار، دورهم في الكنيسة وأن يقوموا به. كان همنا أن يعيش المؤمنون ما يعتقدون به، وأن يشهدوا لمن يؤمنوا به. كان همنا أن يعرف كل مؤمن أنه هو ابن الكنيسة، بها ولد واياها يخدم، وأن يعيش أسرارها فيها».

ثم ألقى السيدة جميلة ضاهر موسى كلمة باسم الخريجين.

أكد رئيس اساقفة ابرشية طرابلس المارونية المطران جورج بو جوده الى ان الدروس التي تعطي في المعاهد والكليات اللاهوتية والجامعات الكاثوليكية تهدف إلى تثقيف أبناء الكنيسة ومساعدتهم على فهم إيمانهم بصورة صحيحة. لكن المهم في الأمر، وهو ما يجدر بنا أن نشدد عليه هو أن كل هذه التعاليم لا تأخذ بعدها ومعناها الصحيح إلا إذا استندت على حقيقة أساسية وهي أن الإيمان المسيحي ليس مبنيًا على نظريات فكرية وفلسفية مجردة، ولا هو إيديولوجية بالمعنى التقليدي للكلمة، ولا هو شرائع وقوانين ينفذها المؤمن بحرفيتها فيستحق عليها المكافأة والثواب... الإيمان المسيحي مبني على علاقة شخصية بيسوع المسيح: علاقة معرفة ومحبة لأنه هو أساس إيماننا. فلا يكفي أن نعرف الكثير عنه، بل علينا أن نصل إلى معرفته كما هو يعرفنا.

كلام بو جوده جاء خلال ترؤسه قداسا في احتفال اقيم في رعية مارتورا القبيات بمناسبة تخريج دفعة من حملة إفادة الكفاءة في الثقافة الدينية، ضمن عملية اليوم السابع، التي نظمتها في القبيات كلية العلوم الدينية في جامعة القديس يوسف - المعهد العالي للعلوم الدينية، بالتعاون مع أبرشية طرابلس المارونية ورهبنة الآباء الكرملين في القبيات.